بيئة التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن "الواقع والتحديات"

*ايف ساده، رامي حداد**

ملخص

استهدفت الدراسة بشكل رئيس إيجاد حلول لسد الفجوات في بيئة التعليم المدرسي عن طريق دراسة واقع التعليم الموسيقي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، والكشف عن التحديات التي تواجه المعلمين ضمن بيئة التعليم الموسيقي في المدارس والتي حددها المعلمون عن طريق أداة الدراسة (الاستبانة) ضمن المدارس الحكومية والخاصة في الأردن. قام الباحثان بجمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج وتمت معالجة البيانات الإحصائية للحصول على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد تبين من خلال إجراءات الدراسة أن هنالك تفاوتاً كبيراً في آراء المعلمين والتي تم تصنيفها وفقًا لمتغيرات الدراسة التي تم تحديدها مسبقًا وهي الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصُّص، ومكان العمل.

بيَّنت الدراسة أن أعلى المجالات التي حصلت على موافقة بدرجة كبيرة كانت في مجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب حيث اتفق جميع المعلمون على حبِّهم لمهنة معلم الموسيقا وعلى مدى استمتاعهم في تعليم الموسيقا واهتمامهم بالطلبة الموهوبين. أما المجالات التي حصلت على عدم موافقة بدرجة كبيرة فكانت في مجال الأسئلة المتعلقة بمنهجية واستعداد المعلم، إذ بلغت أعلى نسبة للمعلمين الذين أظهروا موافقة كبيرة في عدم استخدام الكتب المقرَّرة من المدرسة، تليها نسبة عالية جدًّا من عدم موافقة ضمن مجال توفر الإمكانيات وبالأخص فيما يتعلق بتوفر الكتب لتعليم الموسيقا وعن قلة معلمي الموسيقى في المدرسة الواحدة. وبعد تحليل النتائج توصَّل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات التي أجابت على أسئلة الدراسة، كما أوصى الباحثان بتقديم بعض الاقتراحات والقيام ببعض الخطوات المهمة والتي بدورها ستساعد الباحثين للقيام بأبحاث مستقبلية في دراسة مجالات متنوعة تهتم في تطوير التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن.

الكلمات الدالة: تربية موسيقية، تعليم موسيقي، معلمو الموسيقا، واقع وتحديات تعليم الموسيقا.

المقدمــة

يدخل التعليم الموسيقي في الأردن ضمن مناهج وزارة التربية والتعليم على شكل حصص صفية بمعدل حصة واحدة أسبوعياً، ويتم تدريس تلك الحصص في رياض الأطفال وفي المرحلة الأساسية من الصف الأول ولغاية الصف العاشر الأساسي. ويتضمن منهاج الموسيقا والأناشيد تدريس، نظريات الموسيقا، الأغاني والأناشيد، الآلات الموسيقية، القوالب الآلية والغنائية، التاريخ الموسيقي الغربي والعربي، وجزء بسيط من الهارموني والتحليل والتأليف الموسيقي(*).

ولكل مادة تعليمية أهدافها الخاصة والعامة التي يتم تحديدها مسبقا ومن ثم يتم وضع المنهاج الخاص بها بناءً على تلك الأهداف، وقد تعددت الدراسات والآراء التي صاغت أهداف التعليم الموسيقي المدرسي، إلا أننا نطرح هنا تصورا شاملاً لتلك الآراء والتي يرى الباحثان أنها تتضمن العديد من النقاط وتشتمل معظم آراء التربويين:

أولاً: الأهداف العامة للتربية الموسيقية:

تعمل التربية الموسيقية داخل المدرسة بشكل عام على تحقيق الأهداف التالية: (شورى، نبيل د.ت:24– 25)

1- تكون الموسيقا مصدرا محببا للتلاميذ في المدرسة.

2- تساعد الموسيقا على فهم وإدراك المواد الدراسية الأخرى.

3- تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني من خلال الأنشطة الموسيقية المتنوعة.

4- تعمل الموسيقا على خلق روح التعاون والتكامل، وأن تنمي الشعور بقيمة العمل الجماعي وأهمية الجماعة للفرد والفرد للجماعة.

5- تحقيق التواصل العالمي من خلال تذوق التلاميذ لموسيقا الشعوب الأخرى.

* كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2015/7/26، وتاريخ قبوله 2015/10/18.

(*) وزارة التربية والتعليم الأردنية (2009)، الخطوط العريضة لمنهاج الموسيقا والأناشيد للصفوف الأول – العاشر.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ثانياً: الأهداف الخاصة للتربية الموسيقية:

تعمل التربية الموسيقية داخل المدرسة بشكل خاص على تحقيق الأهداف التالية: (شورى، نبيل د.ت: 24 – 25)

1- تقدير الموسيقا كمادة دراسية، ودورها المهم في التنمية الشاملة وتمييز القيم الجمالية والارتقاء بالذوق العام.

2- تنمية الإدراك الحسي عند المتعلم.

3- تنمية إدراك العناصر الموسيقية والارتفاع بالذوق الموسيقي لدى التلاميذ.

4- تنمية القدرة على التعبير الفني وعن المشاعر والأحاسيس المختلفة.

5- التعريف بعناصر اللغة الموسيقية بطريقة مبسطة (قراءة وكتابة).

6- اكتشاف ذوي الاستعدادات والمواهب الموسيقية لرعايتها وتوجيهها.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى إيجاد حلول لسد الفجوات الكامنة في التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن من خلال معرفة واقع ذلك التعليم وما يناط به من تحديات، ومن ثم اقتراح حلول للمشاكل والتحديات التي تواجه معلمي الموسيقا.

فرضيات الدراسة

لتحقيق هدف لدراسة قام الباحثان بوضع الفرضيات التالية:

1- يواجه التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن العديد من التحديات، كما أن واقع التعليم الموسيقي في الأردن غير مرضٍ للعديد من المعلمين.

2- هل هناك اختلاف في آراء معلمي الموسيقا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للواقع والتحديات تعزى لمتغيرات؛ الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، ومكان العمل؟

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي هو; ما واقع التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم طرح عدة أسئلة فرعية هي:

1- ما المشاكل والتحديات التي تواجه معلم الموسيقا من وجهة نظر المعلمين والتي ترتكز على المجالات التالية:

- مجال توفر الإمكانيات
- مجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب
- مجال منهجية واستعداد المعلم

2- هل هناك اختلاف في آراء معلمي الموسيقا نحو المشاكل والتحديات التي تواجه معلم الموسيقا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تعزى لمتغيرات؛ الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، ومكان العمل؟

منهجية الدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج الدراسات الاستطلاعية، وهي نوع من الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع البيانات عن طريق استطلاع الآراء، وثم نقوم بتحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج من شأنها أن تبين واقع الحال لوضع محدد، وفي ضوء النتائج والتفسيرات يقوم الباحثان بوضع حلول مقترحة لسد الفجوات التي تظهر من خلال التحليل (محمود، 1999: 142).

مجتمع الدراسة

معلمو الموسيقي والأناشيد الممارسين في مدارس التعليم الحكومي والخاص في الأردن.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة عن معلمي الموسيقا والأناشيد في المملكة، وتم إرسال الاستبانة للمعلمين من مختلف المحافظات في الأردن والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة في تخصص الموسيقا، منهم (45) معلماً و(55) معلمة، تم استرجاع (40) استبانة. تم تصميم الاستبانة بشكل إلكتروني واحتوى على ثلاثين سؤالاً مقسمة إلى ثلاثة مجالات:مجال توفر الإمكانيات ومجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب والمجال المتعلق بمنهجية واستعداد المعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي من شأنها التعرّف على واقع التعليم ولمختلف المباحث، إلا أن الدراسة الحالية تبحث في البيئة التعليمية لمادة الموسيقا والأناشيد بما تحتويه من مواد تعليمية وعناصر بشرية، بالإضافة إلى النواحي النفسية والعقائدية المتمثلة في قبول أو رفض تعلّم هذه المادة من قبل الأهل والطلبة والإدارة المدرسية.

ونستعرض تالياً بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر في الدراسة الحالية.

أجرت علوان، رائدة (2007) دراسة بعنوان" الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي الموسيقا في الأردن واقتراح الحلول المناسبة للتغلب على تلك الصعوبات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المنهاج لصالح المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن خمس سنوات، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الإشراف التربوي لصالح المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن خمس سنوات، أي أن معلمي الموسيقا الذين تزيد خبراتهم عن خمس سنوات يواجهون صعوبات في مجال المنهاج والإشراف التربوي أكثر من معلمي الموسيقا التي خبراتهم خمس سنوات (فما دون).

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة التي أجرتها علوان، رائدة (2007)، باستخدامها المنهج الوصفي وبأداة وعينة الدراسة، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بحداثتها، وباختلاف الأسئلة والفرضيات التي طرحتها.

أجرى الياس، سيمون (2009)، دراسة بعنوان" مشكلات تعليم مادة التربية الموسيقية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمديرين والموجهين" هدفت الدراسة للوقوف على واقع تعليم مادة التربية الموسيقية في مدارس الجمهورية السورية، والتعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم مادة التربية الموسيقية، ووضع الحلول المناسبة لتلك الصعوبات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- عدم وجود فروق دالة بين أراء الموجهين بشأن مشكلات تعليم التربية الموسيقية وفقا لتوزعهم الجغرافي وسنوات الخبرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أراء مديري المدارس بشأن مشكلات التعليم وفقا لتوزعهم الجغرافي وسنوات الخبرة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء معلمي الموسيقا وفقا لمحور الكتاب وأهدافه، ومحتوى دفتر الأنشطة، ومحور طرائق التعليم، وساعات مادة التربية الموسيقية.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الياس، سيمون (2009) من حيث طبيعة الهدف والأداة المستخدمة، واختلفت معها في المجتمع والعينة.

أجرى تيسير، أيمن وحداد، رامي (2011) دراسة بعنوان "واقع التربية الموسيقية في الأردن وأثرها في رفع الذائقة الموسيقية" يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التربية الموسيقية في الأردن ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على دراسة الموسيقا، والأطراف التي تلعب دورا في نشر الثقافة الموسيقية وزيادة الإقبال على تعلم ودراسة الموسيقا، وأظهرت النتائج وجود العديد من الأسباب التي تواجه عملية تدريس الموسيقا:

- أسباب ثقافية تربوية وتتمثل في عدم إدراك الدور الذي تلعبه الموسيقا في النمو الشامل وخصوصا عند الأطفال، والربط الخاطئ لدراسة الموسيقا بما يشاهد على قنوات التلفاز.
- أسباب دينية وتتمثل في تحريم البعض للموسيقا رغم عدم وجود ما يثبت تحريمها.
- أسباب اقتصادية وتتمثل بارتفاع كلفة دراسة الموسيقا مقارنه مع غيرها من الدراسات الأخرى، وارتفاع ثمن الآلات الموسيقية، وعدم توفر مراكز حكومية مجانية لتدريس الموسيقا.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حداد، رامي وتيسير، أيمن في تركيزها على واقع التعليم الموسيقي، واختلفت في الهدف والطريقة والإجراءات.

أجرى الزعبي، محمد (2013) دراسة بعنوان "التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقا في الأردن).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين النشاط الموسيقي والتربية الموسيقية، وبينت النتائج أن تعليم الموسيقا في المدرسة الأردنية يقتصر على الغناء الجماعي والعزف المنفرد والذي يعتمد في أغلب الأحيان على نشاط الطالب الشخصي خارج المدرسة، والمشاركة في المسابقات المحلية التي تقيمها وزارة التربية والتعليم سنوياً بشكل دوري وهذا يعتبر نشاطاً موسيقياً.

اتفقت الدراسة التي أجراها الزعبي، محمد (2013) مع الدراسة الحالية باستخدامها المنهج الوصفي، واختلفت معها في هدف الدراسة.

كما أجرى غوانمه، فادي وحداد،رامي وغوانمه، محمد (2009، 2010، 2014) دراسات حول استخدام التكنولوجيا في التربية والتعليم الموسيقي منها:"الأدوات التعليمية مبني على نظام MIR لآلات النفخ العربية" (2010).

Educational Tools Based on MIR System for Arabian Woodwinds

.حيث نبّهوا إلى الدور المهم للبرمجيات المختلفة في إيصال الرسالة التربوية. وأكدوا أن احد التحديات التي تواجه التعليم الموسيقي في الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص هي أن أكثر البرمجيات الممكن استخدامها في التربية الموسيقية وفي سوق العمل قد صممت لخدمة الموسيقا الغربية بالدرجة الأولى، مما يجعل إمكانية استخدامها لخدمة الموسيقي العربية تعليماً وعملاً محدودة. واقترح الباحثون تطبيقات تربوية اعتمدت على نماذج وتحليلات برمجية موسيقية عربية (Ghawanmeh et. al. 2014). وأكدوا على أن من شأن استخدام التكنولوجيا والتطبيقات البرمجية أن تسهل عملية نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسات غوانمه وحداد (2009، 2010، 2014) في تسليط الضوء واقتراح حلول للصعوبات التي تواجه تعليم الموسيقا في الأردن. واختلفت هذه الدراسة عن دراساتهم في أن هذه الدراسة ركزت أكثر على الجوانب الخاصة بتكوين معلم الموسيقا بدلا من الجوانب الخاصة بوسائل التعليم ومنها تكنولوجيا التعليم الموسيقي.

الدراسات الأجنبية:

أجرى ويجنز Wiggins and Wiggins (2008) دراسة بعنوان: "تعليم الموسيقا في المدارس بغياب المختصين"

Primary Music Education in the Absence of Specialists

هدفت الدراسة إلى التعرف بأثر استخدام التعليم الموسيقي في نظام المدرسة الوطني الخالية من الاختصاصيين في مستوى المرحلة الابتدائية ولم يقم الباحثان بذكر الدولة التي تمت فيها الدراسة بشكل مقصود حيث إنهما وضحا ذلك في متن الدراسة والأسباب التي دعتهم لعدم ذكر الدولة والمتمثل بأن هدف الدراسة لم يكن لتقييم النظام التعليمي للتربية الموسيقية في تلك الدولة والسبب الثاني كان لتجنب القارئ من التركيز على الممارسات والسياسات المستخدمة في النظام التعليمي والتركيز على الجوانب الأكاديمية.حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة المعلمين الموجودين على تنفيذ أفكار المادة الموجودة في المقرر أو تعليم الطلاب من خلال الطرق الموجودة فيه أو ورشات العمل. كما بينت أن المعلمين يقومون بتدريس المعلومات والمفاهيم الموسيقية بمعزل عن السياق، وأن نقص المعرفة بكيفية تعليم الموسيقا سببت لهم نقصا في الثقة في قدرتهم على تعليمها.

أجرى هاردكاسل Hardcastle (2009) دراسة بعنوان" نوعية وإمكانية الحصول على تعليم الموسيقا في المدارس الابتدائية"

The quality and accessibility of primary school music education: Provision, perceptions, and hopes in six non-metropolitan schools

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج التربية الموسيقية في المدارس الابتدائية وتصورات المعلمين والمعلمات حول واقع برامج التربية الموسيقية. بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين المدارس حول جودة برامج التربية الموسيقية، كما أظهرت أن الإدارات المدرسية لا تهتم بشكل كبير ببرامج التربية الموسيقية، وأن برامج التربية الموسيقية في المدارس الابتدائية غير قادرة على تلبية توقعات معلمي ومعلمات التربية الموسيقية، وأن غياب الوعي لدى الإدارات المدرسية حول أهمية التربية الموسيقية وعدم إعطاء المعلمين والمعلمات الوضع الذي يستحقونه كان من أهم الصعوبات التي يواجهها معلمو التربية الموسيقية. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بوجود بعض التحديات التي يواجهها معلمو التربية الموسيقية ولكنها ركزت على المقارنة في جودة تعليم الموسيقا بين المدارس، بينما الدراسة الحالية هي دراسة استطلاعية ركزت على آراء المعلمين أنفسهم في أهم التحديات التي تواجههم بشكل رئيس.

كما اهتمت بعض الدراسات بتوضيح أثر النقص الحاصل في عدد معلمي الموسيقا وتأثيره على تعليم الموسيقا في المدارس وأن هذا النقص إذا تم إهماله فسوف يترك فراغا لا يمكن إشغاله عن طريق معلمين من خارج التخصص، حيث أجرى الباحثان (ديموريست وبيرجي (Bergee, Demorest) (2003) دراسة بعنوان: تطوير معلمي الموسيقا في المستقبل ابتداء من اليوم

Developing Tomorrow's Music Teachers Today

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الحقيقية وراء اختيار طلبة قسم الموسيقا في المرحلة الجامعية تخصص التربية الموسيقية ومن خلال تحليل نتائج الدراسة تم وضع أفكار مقترحة من أجل تشجيع إيجاد معلمي موسيقا جدد يغطون حاجة التعليم الموسيقي، وذلك عن طريق اكتشاف آراء الطلبة من خلال دراسة اعتمدت على مسح واستعراض لآرائهم عن طريق الاستبانة. نتائج الدراسة أظهرت عن إجماع الأغلبية على أن قرار اختيارهم للتخصص جاء بينما كانوا على مقاعد الدراسة الثانوية من خلال معلمي الموسيقا في (الفرق النحاسية، الكورال، الاوركسترا)، بينما عبر 14% من الطلاب عن قرار اختيارهم للتخصص في مرحلة عمرية أصغر (ابتدائي، متوسط) وفقط 20% من الطلبة اتخذوا قرار اختيارهم للتخصص في المرحلة الجامعية. حيث أوضحت الدراسة تأثير كل من عوامل الأشخاص (المعلمين، الأهل، معلم الآلة الخاص)، الخبرات المدرسية والأنشطة كالفرق الموسيقية، بالإضافة إلى عامل المشاعر الشخصية والتي اقترنت برغبتهم في الموسيقا حيث أشارت الدراسة على انه 98% من داخلي تخصص التربية الموسيقية أكدوا على حبهم للموسيقا.أخيرا ركزت الدراسة على أهمية فهم العوامل التي أدت إلى اختيار هؤلاء الطلبة التربية الموسيقية كتخصص ومتابعة دراستهم ليصبحوا معلمي موسيقا.

اتفقت هذه الدراسة التي أجراها Bergee, Demorest (2003) مع الدراسة الحالية من حيث استخدام ذات المنهجية وهي منهج الدراسات الاستطلاعية والتي تعتمد على جمع المعلومات ووصفها، كما اتفقت معها عن طريق دراسة واقع وبيئة التربية الموسيقية الذي أثر بشكل مباشر على قرار اختيار الطلبة في المستقبل ليصبحوا هم بدورهم معلمي موسيقا، بينما تميزت الدراسة الحالية بأسئلة الدراسة.

كما أجرى الباحث (هيلير) Heller (1978) دراسة بعنوان:مواجهة تحديات الموسيقا العامة

Meeting the Challenges of General Music

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض التحديات التي تواجه معلمو الموسيقا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قام الباحث بالإجابة على أسئلة الدراسة والتي شملت:

أولا: كيفية إيجاد حلول تجاه اللغة التي يستعملها معلمو الموسيقا حديثي التخرج لمصطلحات تقنية في الموسيقا مع الطلاب، حيث ناقش صعوبة تواصل معلمي الموسيقا الجدد مع طلابهم بالمصطلحات الموسيقية المستعملة في حصة الموسيقا، حيث يتواصل المعلمون بلغة المعهد الموسيقي المتخصص كاستعمال مصطلحات مثل (Perfect fifth, Sforzando, da

(Capo والخ من مصطلحات، بينما يكون الطلاب في مراحل عمرية صغيرة وليست لديهم الخبرة الموسيقية الكافية لفهم تلك المصطلحات، وأشارت الدراسة إلى أهمية إيجاد قاعدة مشتركة بين المعلم والطلبة تعتمد على احترام قدراتهم بغض النظر عن مراحل معرفتهم الموسيقية بالإضافة إلى أهمية تعليم تلك المصطلحات الموسيقية للطلاب حتى يتمكنوا من فهم المواضيع بشكل متكامل.

ثانياً: تناول السؤال الثاني أسباب نفور الطلاب عن الأداء الموسيقي، حيث ازداد مع زيادة الفئة العمرية لدى الطلاب. وبين الباحث أهمية الرغبة في الأداء لدى معلمي الموسيقا وهو أحد الأسباب التي تجعل الناس يرغبون في التخصص كمعلم موسيقا والذي اقترن بخلفيتهم الموسيقية والتدريب الذي تعرضوا له في المرحلة الجامعية وركز على الأداء المستمر مقارنة مع الطلاب الذين يتلقون التعليم الموسيقي المدرسي والذي يكون فيه الأداء بشكل نادر مما يولد شعور بعدم الرضا عن نتائج أدائهم والتي أحيانا تتكرر بالفشل. لذلك يتحتم على معلمي الموسيقا معرفة طلابهم جيداً من حيث التوقعات والقدرات وخلق أنشطة يشارك بأدائها الطلاب وأن تكون محاولاتهم الصائبة في العزف أكثر بكثير من المحاولات المخفقة، كما أشار الباحث إلى أهمية أخذ المهارات الفردية للطلاب بعين الاعتبار.

ثالثاً: أجابت الدراسة عن كيفية اختيار المادة الموسيقية في تعليم الموسيقا وهنا ناقش الباحث مدى توسع المادة المتوفرة من جهة وبين محدودية الوقت المتاح للمدرس لتغطية المادة التعليمية من جهة أخرى، لذلك أشارت الدراسة إلى أهمية دور المدرس في تحديد واختيار المادة الموسيقية منذ بدء العام الدراسي، واضعين بعين الاعتبار اهتمامات الطلبة وثقافاتهم. اتفقت هذه الدراسة التي أجراها Heller (1978) مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة حيث تناولت واقع وتحديات معلمي الموسيقا في البيئة الصفية وتميزت عن الدراسة الحالية بأسئلة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية أجريت في الأردن وبينت التحديات التي تواجه معلمي الموسيقا بشكل عام والتي اختلفت عن تحديات المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية.

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة، وللتعرّف على صحة الفرضيات، قام الباحثان بتصميم استبانة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة، وبعد التحقق من صدق الاستبانة، تم إرسالها عبر البريد إلى عينة الدراسة باستخدام تطبيق (Google Forms) ومن ثم الحصول على البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للحصول على المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة وارتباطاتها وفقاً لأهداف وفرضيات الدراسة، وخرج الباحثان بالنتائج التالية:

نتائج الدراسة

لقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن وهذا ما تم استخلاصه من نتائج إجابات المعلمين أنفسهم والتي شملت كل من المجالات الثلاث التي تم تحديدها في الاستبانة مسبقاً. الجدول (1) يبين النسب المئوية لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1)

النسب المئوية لمتغيرات الدراسة

المتغير	متغير فرعي	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30%
	أنثى	70%
المؤهل العلمي	دبلوم مهني	2.5%
	بكالوريوس موسيقا	72.5%
	ماجستير موسيقا	25%
التخصص	تربية موسيقية	32.5%
	أداء	12.5%
	علوم موسيقية	47.5%
	موسيقا عربية	7.5%
طبيعة المدرسة	حكومية	20%
	خاصة	80%

السؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال التالي: ما واقع التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن والجدول (2) يبين نتائج التحليل الإحصائي المتعلق بالمجال الأول الذي تم تحديده بالاستبانة وهو مجال توفر الإمكانيات والتي شملت الأسئلة من(السؤال الأول إلى السؤال العاشر)

المجال الأول: الأسئلة المتعلقة بتوفر الإمكانيات كما هو موضح في الجدول (2):

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بتوفر الإمكانيات تراوحت بين (1.5– 0.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) في الاستبانة والتي نصت على " يتوفر في المدرسة التي أعمل بها كتب لتعليم الموسيقا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.5)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) في الاستبانة والتي نصت على "يتوفر في المدرسة التي أعمل بها غرفة لتعليم الموسيقا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (0.88).

المجال الثاني: الأسئلة المتعلقة بمجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول رقم (3) يبين نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بالمجال الثاني الذي تم تحديده بالاستبانة وهو مجال توفر الدعم المعنوي التي شملت الأسئلة من (السؤال الحادي عشر إلى السؤال العشرين).

المجال الثالث: الأسئلة المتعلقة بمجال منهجية واستعداد المعلم كما هو موضح في الجدول (4):

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بمنهجية واستعداد المعلم تراوحت بين (1.80 – 0.55)، حيث جاءت الفقرة رقم (24) والتي نصت على " استخدم الكتب المدرسية المقررة من المدرسة في تعليم الموسيقا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.80)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) والتي نصت على "اهتم بالطلبة الموهوبين وأقوم بتوجيههم لتعلّم الآلات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (0.55).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسئلة المتعلقة بمجال توفر الإمكانيات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

التسلسل	رقم البند بحسب الاستبانة	الأسئلة المتعلقة بمجال توفر الإمكانيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها كتب لتعليم الموسيقا	1.5	.784
2	5	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها وسائل إيضاحية لتعليم الموسيقا	1.48	.751
3	7	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها عدد مناسب من معلمي الموسيقا	1.35	.864
4	6	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها حافلة لنقل الطلبة الذين يتأخرون للتدريب بعد الدوام	1.32	.829
5	9	تقدم المدرسة التي أعمل بها حوافز للطلبة المتميزين موسيقيا	1.3	.791
6	10	تتجاوب المدرسة التي أعمل بها مع أي احتياجات جديدة لحصة الموسيقا والأناشيد	1.22	.832
7	4	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها آلات موسيقية تكفي حاجة المعلّم والطلبة	1.2	.791
8	1	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها مناخ مناسب لتعلّم الموسيقا	1.13	.723
9	8	توفر المدرسة لي مجالا للاشتراك بالدورات التدريبية	1.08	.656
10	2	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها غرفة لتعليم الموسيقا	0.88	.686

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسئلة المتعلقة بمجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

التسلسل	رقم البند بحسب الاستبانة	الأسئلة المتعلقة بمجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	19	يعترض الكثير من أولياء الأمور على تدريس الموسيقا في المدرسة	1.50	.599
2	14	أعاني من العبء التدريسي في كثرة عدد الحصص	1.40	.709
3	15	أعاني من كثرة الأنشطة التي تفرض المدرسة مشاركتي بها	1.35	.662
4	17	يوفر الأهل لأبنائهم احتياجات التعليم الموسيقي	1.25	.776
5	13	تشجع إدارة المدرسة مشاركة الطلبة في المسابقات الدولية	1.22	.733
6	16	يشجع الأهل أبنائهم للاشتراك في الأنشطة الموسيقية	1.08	.764
7	11	تهتم إدارة المدرسة التي أعمل بها بحصة الموسيقا بشكل عام	1.00	.784
8	21	الجو المدرسي الذي أعمل به مريح بشكل عام	0.95	.714
9	18	يلبي الأهل الدعوة لحضور الفعاليات والأنشطة الموسيقية	0.92	.730
10	12	تشجع إدارة المدرسة مشاركة الطلبة في المسابقات المحلية	0.90	.545
11	22	أحب مهنتي كمعلم موسيقا	0.52	.506
12	20	استمتع بتدريس الموسيقا للطلبة	0.40	.545

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسئلة المتعلقة بمجال منهجية واستعداد المعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

التسلسل	رقم البند بحسب الاستبانة	الأسئلة المتعلقة بمجال منهجية واستعداد المعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	24	استخدم الكتب المدرسية المقررة من المدرسة في تعليم الموسيقا	1.80	.516
2	28	أحضر دورات خارجية تساعدني في تدريس الموسيقا	1.22	.800
3	23	الدراسة التي تلقيتها قبل الدخول في مجال التدريس تؤهلني للعمل كمعلّم موسيقا	1.10	.841
4	27	استخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم الموسيقا	1.10	.744
5	25	استخدم منهجية محددة لتعليم الموسيقا	1.00	.906
6	30	أهتم بتغطية جوانب التعليم الموسيقي من نظريات وعزف وتاريخ وتذوق وغيرها	0.95	.815
7	29	أقوم بإعداد الخطط السنوية / الفصلية واليومية حسب الأصول	0.93	.917
8	26	اهتم بالطلبة الموهوبين وأقوم بتوجيههم لتعلّم الآلات	0.55	.552

السؤال الثاني:

هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء معلمي الموسيقى نحو واقع التعليم الموسيقي المدرسي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص ومكان العمل)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء معلمي الموسيقا نحو واقع التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن بحسب متغيرات المؤهل العلمي والتخصص،ومكان العمل بحسب الجدول (5).

حيث جاءت نتائج المتوسطات الحسابية لكل من تخصص التربية الموسيقية والأداء والعلوم الموسيقية مبينة في الجدول (6) حيث جاءت أعلى المتوسطات ضمن تخصص العلوم الموسيقية وبلغت (26.08).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء معلمي الموسيقا تجاه واقع التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن بحسب متغيرات المؤهل العلمي والتخصص مكان العمل

Asymp. Sig. (2-tailed)

المتغير	المجال(1) توفر الإمكانيات	المجال (2) الدعم المعنوي للمعلم والطالب	المجال (3) منهجية واستعداد المعلم	مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)	نوع الاختبار
المؤهل العلمي • بكالوريوس • ماجستير	.087	.415	.329	غير دال	Mann-Whitney Test
التخصص الدقيق • تربية موسيقية • أداء • علوم موسيقية	.079	.063	.015	دال عند المجال الثالث	Kruskal-Wallis Test
مكان العمل – مدارس • حكومية • خاصة	.000	.002	.036	دال عند جميع المجالات	Mann-Whitney Test

الجدول (6)
المتوسطات الحسابية لكل من التخصصات الدقيقة
Kruskal-Wallis Test

المجال	التخصص الدقيق	عدد المعلمين من كل تخصص	المتوسطات الحسابية	النسبة الأعلى لصالح تخصص
المجال الأول: توفر الإمكانيات	التربية الموسيقية	13	17.19	العلوم الموسيقية
	الأداء	8	15.63	
	العلوم الموسيقية	19	24.82	
	المجموع	40		
المجال الثاني: الدعم المعنوي للمعلم والطالب	التربية الموسيقية	13	18.12	العلوم الموسيقية
	الأداء	8	14.13	
	العلوم الموسيقية	19	24.82	
	المجموع	40		
المجال الثالث: منهجية واستعداد المعلم	التربية الموسيقية	13	16.04	العلوم الموسيقية
	الأداء	8	14.50	
	العلوم الموسيقية	19	26.08	
	المجموع	40		

كما جاءت نتائج المتوسطات الحسابية لكل من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة على النحو التالي:

الجدول (7)
Mann-Whitney Test

المجال	نوع المدرسة	عدد المدارس	المتوسطات الحسابية	النسبة الأعلى لصالح المدارس
المجال الأول: توفر الإمكانيات	حكومية	8	33.38	المدارس الحكومية
	خاصة	32	17.28	
	المجموع	40		
المجال الثاني: الدعم المعنوي للمعلم والطالب	حكومية	8	31.94	المدارس الحكومية
	خاصة	32	17.64	
	المجموع	40		
المجال الثالث: منهجية واستعداد المعلم	حكومية	8	28.19	المدارس الحكومية
	خاصة	32	18.58	
	المجموع	40		

الجدول (8)
النسب المئوية لتخصصات المدرسين المشاركين في العينة العشوائية

	التخصص الدقيق	نسبة عدد المعلمين المشاركين من كل تخصص
1	العلوم الموسيقية	47.5 %
2	التربية الموسيقية	32.5 %
3	الأداء	12.5 %
4	الموسيقا العربية	7.5 %
5	**المجموع**	**100 %**

الجدول (9)
النسب المئوية لآراء المعلمين لبعض البنود الهامة التي جاءت في الاستبانة

رقم البند كما جاء في الاستبانة والمذكور في الجداول 2، 3، 4	أسئلة الاستبانة	نسبة الموافقة	نسبة عدم الموافقة
3	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها كتب لتعليم الموسيقا	32.5 %	67.5 %
5	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها وسائل إيضاحية لتعليم الموسيقا	37.5 %	62.5 %
7	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها عدد مناسب من معلمي الموسيقا	40 %	60 %
6	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها حافلة لنقل الطلبة الذين يتأخرون للتدريب بعد الدوام	45 %	55 %
4	يتوفر في المدرسة التي أعمل بها آلات موسيقية تكفي حاجة المعلّم والطلبة	47.5 %	42.5 %
19	يعترض الكثير من أولياء الأمور على تدريس الموسيقا في المدرسة	45 %	55 %
14	أعاني من العبء التدريسي في كثرة عدد الحصص	47.5 %	52.5 %
15	أعاني من كثرة الأنشطة التي تفرض المدرسة مشاركتي بها	55 %	45 %
24	استخدم الكتب المدرسية المقررة من المدرسة في تعليم الموسيقا	15 %	85 %
28	أحضر دورات خارجية تساعدني في تدريس الموسيقا	55 %	45 %
23	الدراسة التي تلقيتها قبل الدخول في مجال التدريس تؤهلني للعمل كمعلّم موسيقا	60 %	40 %
25	استخدم منهجية محددة لتعليم الموسيقا	60 %	40 %
29	أقوم بإعداد الخطط السنوية / الفصلية واليومية حسب الأصول	62.5 %	37.5 %
22	أحب مهنتي كمعلم موسيقا	100 %	0 %
20	استمتع بتدريس الموسيقا للطلبة	97.5 %	2.5 %
26	اهتم بالطلبة الموهوبين وأقوم بتوجيههم لتعلّم الآلات	97.5 %	2.5 %

مناقشة النتائج

لقد تبين من خلال النتائج التي ظهرت في الدراسة أن الجو العام لتوجه إدارات المدارس من حيث الدعم المعنوي للمعلم والطالب هو أقل من نسبة التحديات التي يتعرض لها المعلمون في مجال الإمكانيات ومجال استعداد المعلم للتعليم، حيث كشفت الدراسة التحديات والصعوبات الرئيسة التي تواجه المعلمين في تعليم الموسيقا والتي تعتبر من مقومات التعليم والتعلم كالنقص الكبير في معلمي الموسيقا، وعدم توفر المناهج الملائمة، وقلة الآلات الموسيقية المستعملة في الحصة الصفية، وأخيراً عدم جاهزية المعلمين للقيام بعملية التدريس الفعال.

1- **أولاً:** فيما يتعلق بنتائج السؤال الأول: ما المشاكل والتحديات التي تواجه معلم الموسيقا، وتحت مجال توفر الإمكانيات فقد جاءت أعلى نسبة من التحديات في البند الثالث من الاستبانة المتعلق بتوفر كتب لتعليم الموسيقا في المدارس حيث أعرب (67.5%) من المعلمين بعدم توفر الكتب،كما جاءت نسبة عدم الموافقة (62.5%) للبند الخامس والذي نص على توفر وسائل إيضاحية لتعليم الموسيقا وهذه النسب تعد مرتفعة جداً وخاصة أنها في مجال يعد من المجالات المهمة والرئيسة في التعليم وهي المادة التعليمية والتي تشمل الكتب والوسائل، كما أعرب (60%) من المعلمين في البند السابع عن موافقتهم بعدم وجود معلمين موسيقا بشكل كاف يغطي حاجة المدارس التي يعملون بها، وهذا أيضا ركن آخر مهم في عملية التعليم، كما جاءت آراء المعلمين بنسبة (55%) في البند السادس بعدم الموافقة على توفر وسائل النقل المدرسية (الحافلة المدرسية) للطلبة المتأخرين بسبب التدريب مما شكل عائق في عملية التعليم الموسيقي كون العديد من المدارس لا تشمل حصة الموسيقا ضمن الدروس الأكاديمية في الجدول اليومي بل تعتبره نشاطاً إضافياً يتم القيام به بعد انتهاء الدوام الرسمي للحصص اليومية المقررة. أخيرا حصل بند توفر الآلات الموسيقية في المدارس بشكل يكفي حاجة الطلبة في السؤال الرابع على نسبة عدم موافقة بلغت (42.5%) وهذه النسبة أيضاً مرتفعة، ومن الملاحظ أن التحديات التي تواجه المعلمين في هذا المجال شملت أهم أركان التعليم ألا وهي المادة التعليمية، المعلم، الوسائل والأدوات التعليمية وكانت لها أعلى نسب في التحديات في الدراسة.

2- **ثانياً:** تحت مجال الدعم المعنوي للمعلم والطالب، فقد كانت أعلى نسب التحديات تعزى إلى كثرة الأنشطة الموسيقية الموكلة إلى المعلمين والتي جاءت في البند الخامس عشر بنسبة موافقة (55%) وهذا مؤشر على اهتمام المدارس بالأنشطة الموسيقية بشكل أكبر من التعليم الموسيقي. كما جاءت بالمرتبة الثانية مشكلة كثرة العبء التدريسي الموكلة للمعلمين حيث بلغت نسبة الموافقة (47.5%) كما ورد في البند الرابع عشر وهذا يتناسب عكسياً مع إجابة المدرسين للبند السابع والمتعلق بتوفر عدد كاف من معلمي الموسيقا وبلغت نسبة عدم الموافقة (60%) حيث أن قلة عدد المعلمين في المدرسة الواحدة يؤدي إلى زيادة العبء التدريسي على المعلم الواحد، بينما حصل البند التاسع عشر والمتعلق باعتراض الأهل على تدريس الموسيقا في المدرسة بنسبة موافقة بلغت (45%) وهذه النسبة تسبب عائقاً آخر أمام مدرسي الموسيقا في مدارس الأردن والتي قد تعزى إلى أسباب ثقافية واجتماعية وعقائدية.

3- **ثالثاً:** في المجال المتعلق بمنهجية واستعداد المعلم فجاءت أعلى نسبة موافقة على عدم استخدام الكتب المدرسية المقررة من قبل المدرسة في البند الرابع والعشرون بنسبة (85%) وهي أعلى نسبة أعرب عنها المعلمون عن التحديات بين النسب التي جاءت بين الثلاث مجالات التي حددت في أسئلة الاستبانة، وهذه النسبة مرتفعة جداً وقد تعود أسبابها لعدة أمور منها عدم توفر الكتب وهذا فعلا ما أجاب عنه المدرسون في البند الثالث، وقد يكون عدم مقدرتهم على استعمالها إما بسبب عدم جاهزيتهم كمعلمين موسيقا لتدريسها أو قد يكون لعدم توفرها لجميع الطلبة أو قد تكون الأسباب متعلقة بصلاحية هذه المناهج من حيث تسلسل المادة العلمية، عرض المادة العلمية وتوافقها مع حاجات العصر من حيث استعمال التقنيات الحديثة في تعليم الموسيقا وغيرها من الأسباب التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة. كما بلغت نسبة المعلمين الذين لا يحضرون الدورات التدريبية بنسبة (45%) كما جاء في البند الثامن والعشرون وهذا قد يكون دليلاً على عدم توفر الدورات التدريبية الملائمة والكافية لمدرسي الموسيقا في الأردن لأن المدرسين أعربوا بشكل إيجابي وبنسبة تبلغ (75%) موافقة في السؤال الثامن على دعم إدارات المدارس لمعلمي الموسيقا للمشاركة بالدورات التدريبية وهذا البند أيضاً يحتاج إلى المزيد من الدراسة. كما جاءت نسبة الموافقة بين المعلمين والتي بلغت (60%) في السؤال الثالث والعشرين والمتعلق بمدى كفاءة المساقات الدراسية ومخرجات التعلم التي تلقوها خلال سنوات الدراسة الجامعية ومدى فعاليتها في تأهيلهم للقيام بعملية تعليم الموسيقا وهنا يجدر بالذكر أن النسبة الكبيرة من المعلمين المشاركين في العينة العشوائية هم من تخصص العلوم الموسيقية والتي بلغت نسبتها (47.5%) وهي نسبة قريبة إلى النصف، وأما المعلمون من تخصص التربية الموسيقية فبلغت نسبتهم (32.5%) بينما توزعت النسب المتبقية (12.5%) من تخصص قسم الأداء و(7.5%) من قسم الموسيقا العربية. كما تكررت نسبة الموافقة من قبل المعلمين وبلغت (40%) في البند الخامس والعشرون في عدم استخدام منهجية محددة في تعليم الموسيقا وهذه النسبة لا تتناسب مع النسبة السابقة في كفاءة المساقات الدراسية والتي قد تفسر ضعف جوانب من المخرجات التعليمية من حيث الجانب العملي في تدريب الطلبة على طرق وأساليب تعليم الموسيقا المتنوعة، والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر في عدم قدرة المعلمين على اتباع منهجية واضحة ومحددة في تعليم الموسيقا. أما نتائج البند التاسع والعشرين والمتعلق بتحضير الخطط الفصلية واليومية، فجاءت النتائج بعدم موافقة بلغت نسبتها (37.5%) وهذه النتيجة هي أيضاً إحدى مؤشرات عدم جاهزية المعلم ومعرفته المسبقة بطرق إعداد الخطط بشكل تربوي هادف.

التوصيات

- تشجيع طلبة المدارس الثانوية الموهوبين والذين يمتلكون قدرات موسيقية على الالتحاق بالدراسة الجامعية في تخصص التربية الموسيقية بهدف زيادة عدد مدرسي الموسيقا في الأردن.
- العمل على تحديث المناهج أو إيجاد مناهج جديدة توافق وتطورات العصر مع إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تفعيل التعليم الموسيقي كاستخدام البرامج والتطبيقات الحديثة في تطوير مهارات موسيقية متعددة للطلبة.
- إقامة ورشات عمل بشكل دوري لمعلمي الموسيقا ويكون للجهات المسؤولة دور قيادي في تنسيق ودعوة المختصين من داخل وخارج الأردن للمشاركة في التحضير لتلك الورشات وتطويرها لتصبح مؤتمراً سنوياً يقام في الأردن يكون متخصصاً بكل ما هو جديد في عالم التربية الموسيقية بشكل جلسات عملية تعليمية تساعد المعلمين القدامى على تأهيل قدراتهم الموسيقية وتزود المعلمين حديثي التخرج بالمهارات والمعرفة اللازمة للقيام بتدريس الموسيقا بطريقة حديثة وفعالة.
- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمعلمي الموسيقا في الأردن تشمل كل من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة تحتوي على بياناتهم الخاصة التي تمكّن الباحثين والجهات الرسمية المختصة في التربية الموسيقية من الوصول إلى المعلمين بدقة وبسرعة.
- القيام بإنشاء موقع الكتروني خاص بمعلمي الموسيقا

في الأردن يهدف إلى تطوير مهارات المعلمين بالإضافة إلى ضرورة إنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) خاصة بمعلمين الموسيقا في الأردن وذلك لاستمرارية التواصل مع مجتمع معلمي الموسيقا ومعرفة أهم العروض والحفلات الموسيقية التي يقومون بها سواء في المدارس أو على صعيد المجتمع المحلي،للمشاركة بالخبرات العملية والنظرية.

- تقديم عروض (Proposals) مدروسة وواضحة الأهداف لكل من المؤسسات العربية والعالمية والتي لها اهتمامات بتطور الفنون بشكل عام وأن تخص تطوير برنامج تعليم الموسيقا في الأردن بشكل خاص وأن تكون شريكاً أكاديمياً وتمويلياً لإقامة مشاريع تخص تطوير الموسيقا وهذه المشاريع قد تشمل إرسال كوادر أكاديمية، وتمويل شراء آلات موسيقية للمدارس الحكومية وحتى على مستوى الجامعات الحكومية كون البعض من جامعاتنا يفتقر كثيرا إلى الآلات الرئيسة التي يجب أن تكون متوفرة أمام طلبة تخصص الموسيقا وغير ذلك من مشاريع.
- إقامة دورات متخصصة بعدة مستويات في التربية الموسيقية لمعلمي الموسيقا والتي تؤهلهم للقيام بعملية التعليم بشكل يكون خاضعاً للمعايير العالمية ويتم من خلالها منح شهادة معتمدة من إحدى الجامعات الحكومية المحلية والتي فيها تخصص التربية الموسيقية ضمن إحدى تراكيزها لمستوى البكالوريوس.
- تعديل الخطط الدراسية في تخصصات الموسيقا بشكل عام كأن يتم إضافة بعض المواد الإجبارية أو الاختيارية والتي تؤهل الطلبة لعملية التعليم كون معظم طلبة تخصص الموسيقا حتى ممن هم ليسوا من تخصص التربية ينتهي بهم المطاف في الغرفة الصفية وهذا ما أشارت له الدراسة، لذلك يجب تهيئتهم لمهام التعليم الموسيقي بشكل أكاديمي مبني على تسلسل علمي في طرح المواضيع والمفاهيم الموسيقية الواجب تغطيتها ضمن أعمار معينة.
- القيام بمشروع وطني لتأليف أغاني لها وظيفة تعليمية لمفاهيم موسيقية معينة كما هو موجود في مناهج موسيقية عالمية والتي تغطي مراحل عمرية ومستويات مختلفة، وطباعتها بشكل مدونات موسيقية لآلة البيانو أو آلة ال Keyboard مع تنسيقات لآلات أخرى كالجيتار، حيث يمكن تكليف الطلبة من تخصص قسم التأليف في الجامعات المحلية وأن يتم ذلك بإشراف مختصين في مجال التأليف والتربية الموسيقية معاً. (الآلات المدرسية المعتمدة للتربية الموسيقية هي آلات مدرسية خاصة)

المصادر والمراجع

تيسير، أيمن ورامي حداد (2011) واقع التربية الموسيقية في الأردن وأثرها في رفع الذائقة الموسيقية المؤتمر الدولي للتربية الموسيقية في الدول العربية 2011 – جامعة الروح القدس (الكسليك) – لبنان 7 – 9 تموز 2011.

الزعبي، محمد (2013) التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقا في الأردن).المجلة الأردنية للفنون،المجلد 6،العدد4

شورى، نبيل (د.ت.) دليل معلم الموسيقى في التربية والتذوق، منشورات كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان، القاهرة الصفحات من 24 – 25.

علوان، رائدة أحمد (2007) الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

محمود، حمدي شاكر (1999) البحث التربوي للمعلمين والباحثين، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعوديّة، 271.

الياس، سيمون (2009) مشكلات تعليم مادة التربية الموسيقية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين والمديرية والمعلمين . دراسة ميدانية في مدارس المحافظات السورية، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة دمشق/ سوريا.

Abril, Gault (2005) Carlos R., Brent M. Elementary Educators' Perceptions of Elementary General Music Instructional Goals, Council for Research in Music Education, No. 164, pp. 61-69. University of Illinois Press, http://www.jstor.org/stable/40319260

Al-Ghawanmeh, F., Haddad, R. & AL-Ghawanmeh, M. (2014) Proposing a Process for Using Music Analysis Software to Improve Teaching Authentic Arab Singing and Ornamenting. *International Journal of Humanities and Social Science.* 4 (6) pp. 47-56. Los Angeles (USA): Centre for Promoting Ideas.

Al-Ghawanmeh, F., Al-Ghawanmeh, M., Haddad, R. (2009) "Appliance of Music Information Retrieval System for Arabian Woodwinds in E-Learning and Music Education". Proc. of the International Computer Music Conference, ICMC09, Montréal 16-21 August.

Al-Ghawanmeh, F. (2013) *Automatic Accompaniment to Arab Vocal Improvisation'Mawwāl'*. Unpublished

Master's Thesis, New York University, New York City, USA.

Al-Taee, M., Al-Ghawanmeh, M., Al-Ghawanmeh F., and Omar, B. (2009) "Analysis and Pattern Recognition of Woodwind Musical Tones Applied to Query-By-Playing Information Retrieval". Proc. of the International Conference of Computer Science and Engineering, ICCSE_59, World Congress on Engineering, WCE 2009. London, U.K., 1-3 July.

Al-Taee, M., Al-Rawi, M., and AL-Ghawanmeh, F. (2008) "Time-Frequency Analysis of the Arabian Flute (Nay) Tone Applied to Automatic Music Transcription", Proc. of The 6th ACS/IEEE International Conference on Computer Systems and Applications (AICCSA-08), Doha, Qatar,March 31 - April 4.

Bergee and Demorest (2003) Martin J., Steven M., Developing Tomorrow's Music Teachers Today, *Music Educators Journal*, Vol.89, No.4, pp. 17-20, Sage publications.http//www.jstor.org/stable/3399899.

Haddad, R., AL-Ghawanmeh, F., and AL-Ghawanmeh, M. (2010) "Educational Tools Based on MIR System for Arabian Woodwinds", *Journal of Music, Technology and Education*, Volume 3.1, United Kingdom.

Hanley, Betty, and Janet Montgomery (2005) Challenges to Music Education: Curriculum Reconceptualized, Music Educators Journal, Vol. 91, Issue 4,

Hardcastle, A. (2009) The quality and accessibility of primary school music education: Provision, perceptions and hopes in six non-metropolitan schools. *Australian Journal Of Music Education*, (1), 38-51.

Heller, George N. (1978) Meeting the Challenges of General Music, *Music Educators Journal*, Vol. 65, No.1, pp. 36-38, Sage publications.http//www.jstor.org/stable/3395523

Wiggins, R.A, &Wiggins, J. (2006) Primary Music Education in the Absence of Specialists. *International Journal Of Education &The Arts*, 9 (12), 1.

Book: Jorgensen, Estelle J. (2003) Transforming Music Education. Bloomington, IN: Indiana University Press.

Music Teaching Environment in Schools of Jordan "Reality and Challenges"

*Eve G. Sada, Rami Haddad**

ABSTRACT

The study is mainly aimed to bridge the gap in the environment of music teaching in schools of Jordan by studying the reality of music teaching in Jordanian schools from the perspective of music teachers. The study also revealed the challenges facing teachers within a music education environment in schools. These were identified by the teachers through a questionnaire survey addressed to a sample of music teachers in both public and private schools in Jordan. Data were collected and analyzed through the analytical software program to obtain statistical data for percentages, averages, means, and standard deviations. Results have shown through the procedures of the study that there is a great disparity in the views of teachers. The results have been classified according to the study variables which are: gender, educational qualification, Concentration, and school type.

The study showed that the highest areas of statistical approval were in the area of the schools' support for teachers and students. These areas include the teachers' love of their profession as music teachers, the amount of their enjoyment of teaching music to students, and in giving focused attention to talented students. The areas highest negative rating was the questions related to the methodologies and the preparations of the teachers to teach. Examples of these negative ratings are: teachers not using the music books, followed by negative ratings in the area of availability of tools, instruments, resources, as well as the lack of sufficient music teachers within the same school. The current study will help future researchers to conduct research in a variety of fields that have interests in the development of music education in Jordan.

Keywords: Music education in Jordan, Music Teaching, Music Teachers, Reality and Challenges of Music Teaching.

* Department of Musical Arts, Faculty of Arts and Design, University of Jordan. Received on 26/7/2015 and Accepted for Publication on 18/10/2015.